المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

التقرير العشرون للإستجابة للطوارئ

2025.06.07 - 2025.05.07

المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

تقرير الطوارئ العشرون - مخصص لبتول العجرمي

في هذا المنشور، نُهدي كلماتنا إلى **بتول العجرمي**، الطفلة ذات الأربعة أعوام، ابنة زميلنا ومرشدنا إيهاب العجرمي، والتي قُتلت في غارة جوية إسرائيلية بتاريخ 15 أيار، بينما كانت نائمة بسلام في منزل جدها في غزة. رحيل بتول ليس مجرد خسارة مفجعة لعائلتها، بل هو جرح مفتوح سيحمله إيهاب طوال حياته، كما سيحمله زملاؤه في غزة والضفة الغربية، وفريق المركز الفلسطيني للإرشاد بأكمله. قصة بتول هي واحدة من بين أكثر من 53,000 روح أُزهقت في غزة، ومزّقت بها أوصال العائلات والمجتمع بغزة. قُتل الأطفال مثل بتول بطرق تفوق الخيال: جوعًا، أو حرقًا، أو تحت الأنقاض، أو أجسادًا ممزقة. وفاتها، كآلاف غيرها، تذكير موجع بما يمر به مرشدينا ومرشدتنا: يحاولون تقديم الدعم للآخرين، وهم أنفسهم في حالة حداد، وجوع، وتشريد، وتحت تهديد دائم. هذا هو العبء الذي لا يُحتمل ويحمله شعب غزة على أكتافه يومًا بعد يوم.

في شهر أيار، صدمت العالم مشاهد قاسية من رفح، تُظهر فلسطينيين يصطفون في طوابير طويلة ومذلّة خلف الأسلاك الشائكة والحواجز المعدنية، فقط للحصول على وجبة طعام من ما يُسمى "صندوق غزة الإنساني"، وهو آلية أنشأتها الولايات المتحدة وإسرائيل للالتفاف على قنوات المساعدات الإنسانية، وفرض السيطرة على بيئة توزيع الإغاثة. المشهد لم يكن فقط لا إنساني، بل كان أشبه بلقطات من معسكرات الاعتقال. لم توفَّر أي تعليمات أو إجراءات لحماية المدنيين أو تنظيم توزيع المساعدات. خلال دقائق، عمّت الفوضى، واندفع الناس وسط الجوع والخوف، ليقابلهم الجنود الإسرائيليون بإطلاق الرصاص الحي بدلًا من توفير الأمان. في تلك اللحظة، قُتل 56 فلسطينيًا جائعًا أمام عدسات الكاميرات. وبين 26 و31 مايو فقط، ارتفع العدد إلى أكثر من 200 فلسطيني فقدوا حياتهم أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء للبقاء على قيد الحياة. منظمات إنسانية كالأونروا، والأمم المتحدة، وأطباء بلا حدود أدانت هذا المسار بشدة، ووصفت "صندوق غزة الإنساني" بأنه "فخ موت" و"إهانة عميقة للفلسطينيين"، محذّرة من تجاوزه للقانون الإنساني الدولي. في نهاية الشهر، كانت 81% من مساحة قطاع غزة إما مناطق عسكرية مغلقة أو خاضعة لأوامر إخلاء قسري. أما في الضفة الغربية، فقد شددت قوات الاحتلال حصارها على مدينتي جنين وطولكرم، ومنعت سكانها من الدخول أو الخروج، تاركة من بقي محاصرًا يواجه مصيره. تشير التقديرات إلى أن نحو 200 عائلة عادت تدريجيًا إلى أطراف مخيم جنين، الذي ما زال فارغًا تقريبًا، بينما تتواصل حملات الهدم والتهجير في مدينة طولكرم ومخيم نور شمس. ويُقدَّر عدد المهجّرين قسريًا في شمال الضفة الغربية بحوالي 40,000 فلسطيني حتى نهاية الشهر.

في غزة: يدخل الفلسطينيون شهرهم العشرين على التوالي تحت القصف المنهجي والمتواصل من قبل القوات الإسرائيلية، برًّا وجوًّا وبحرًا. ووفقًا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، فقد قُتل ما لا يقل عن 128 فلسطينيًا وأصيب 82 آخرون في الفترة ما بين 15 و18 أيار 2025، وذلك في كل من مدينة غزة، وخان يونس، وبيت لاهيا. وفي 19 أيار، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن تصعيد حاد في الهجمات على شمال غزة، وخان يونس، ودير البلح، أسفر عن استشهاد 96 فلسطينيًا على الأقل، من بينهم 36 شخصًا قُتلوا داخل خيامهم في منطقة المواصي. وتُشير بيانات وزارة الصحة في غزة، عبر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى أن عدد الشهداء الإجمالي قد تجاوز 53,655، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 122,000. ومع ذلك، تُعد هذه الأرقام تقديرية ومتحفظة، بسبب صعوبة التوثيق وتزايد استهداف الصحفيين والعاملين في المجال الإنساني، الذين أصبحوا من أبرز أهداف آلة الحرب الإسرائيلية. يواصل الجوع حصد الأرواح في غزة، بين أطفال وبالغين، خاصة في المناطق القريبة من الخطوط التي ضمتها إسرائيل. لقد تحوّل الجوع إلى سلاح حرب يُستخدم عن قصد، في ظل الحصار الخانق ومنع دخول المساعدات. ورغم وجود آلاف الشاحنات المحمّلة بالإغاثة منتظرة على المعابر، تستمر إسرائيل في منع وصولها. بحسب تقرير لبرنامج الأغذية العالمي (WFP) بتاريخ 12 ايار، هناك 116,000 منصة تحميل غذائية جاهزة للتوزيع الفوري، أي ما يعادل 9,000 شاحنة، لو تم السماح بدخولها. ومع توسّع الاحتلال، يزداد تقييد حركة المساعدات داخل القطاع، ويُترك الفلسطينيون ليموتوا وهم ينتظرون الطعام. قبل الحرب، كانت غزة تستقبل نحو 500 شاحنة مساعدات يوميًا. اليوم، لا يتجاوز العدد 20% من هذا الرقم. إنها كارثة إنسانية تتكشف في الوقت الحقيقي، أمام أعين العالم.

في الضفة الغربية والقدس: منذ 18 آذار، كثّفت الحكومة الإسرائيلية حملتها لعزل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض، في محاولة لفرض واقع جديد من الإغلاق والتضييق. ووفقًا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، سُجل منذ بداية عام 2025 ما مجموعه 849 حاجزًا وإغلاقًا (دائم ومؤقت) تحدّ بشكل مباشر من حرية الحركة لما يزيد عن 3.3 مليون فلسطيني في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية ومنطقة H2 في الخليل. في قرية كيسان بمحافظة بيت لحم، أقدم مستوطنون على تخريب 450 مترًا من شبكة مياه أنشأتها منظمة دولية، ما أدى إلى انقطاع المياه النظيفة عن ما يقارب 20 عائلة. أما في 8 أيار/مايو، فقد اقتحمت قوات الاحتلال ثلاث مدارس تابعة لوكالة الأونروا في مخيم شعفاط، وأمرت بإغلاقها، كما احتجزت موظفًا من الوكالة مؤقتًا، ما استدعى إخلاء أكثر من 550 طفلًا بشكل فوري من الفصول الدراسية. وفي 14 أيار، فُرض إغلاق شبه تام على بلدتي برقين وكفر الديك في محافظة سلفيت، ما أدى إلى محاصرة أكثر من 11,000 فلسطيني في ظل تصاعد الهجمات الاستيطانية في المنطقة. وفي مشهد يعكس مدى استهتار الاحتلال بالقانون الدولي، أطلقت قواته النار في 21 أيار باتجاه دبلوماسيين من المملكة المتحدة وفرنسا وكندا والصين خلال جولة ميدانية لتفقد الأوضاع الإنسانية في مدينة جنين. رغم كل هذه الانتهاكات الصارخة، لا تزال إسرائيل تمضي دون أي مساءلة أو محاسبة تُذكر.

تدخل المركز الفلسطيني للإرشاد: في الضفة الغربية، يواجه مرشيدوننا ومرشيدتنا ومتطوعونا قيودًا متزايدة، خاصة في الوصول إلى المناطق ذات الحاجة الماسة مثل مخيمي جنين وطوباس، حيث تكون خدمات الدعم النفسي الاجتماعي ضرورية للغاية. وعلى الرغم من هذه التحديات، حافظ المركز الفلسطيني للإرشاد على مستوى ثابت من التدخل خلال هذا الشهر، ونجح في الوصول إلى عدد مشابه من المستفيدين كما في الشهر السابق. أما في غزة، فلا يزال فريقنا المتنقل يعمل في ظروف تهدد حياتهم بشكل يومي. وخلال هذا الشهر، تم تهجيرهم بالكامل من شمال غزة واضطروا إلى الانتقال إلى المنطقة الوسطى (الصفحة 3). ومع ذلك، فإن التزامهم بتقديم الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي لا يزال راسخًا دون تراجع.

المصادر: تحديثات الوضع الإنساني لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تقارير برنامج الغذاء العالمي، تقارير الوضع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

بغزة

بالرغم من نزوح الكبير من شمال غزة إلى المنطقة الوسطى الغربية، واصل فريق المركز الفلسطيني للإرشاد، المكوّن من 20 مرشد ومرشدة و60 متطوعًا في الدعم النفسي الاجتماعي، عمله في المناطق المكلّف بها، مستجيبًا للاحتياجات النفسية الحادة التي تعاني منها المجتمعات المتضررة تحت وطأة الدمار المستمر. قدّم الفريق دعمًا نفسيًا واجتماعيًا حيويًا، شمل الإسعاف النفسي الأولي، والإرشاد الفردي، والدعم الجماعي، لما مجموعه 7,889 شخص، من بينهم 4,151 طفلًا. كما تم توزيع حقائب دعم أسري وطبي وطرود غذائية على 35 عائلة متضررة.

فريقنا في غزة:

- 10 في غزة وغربها
- 3 في خان يونس
- 3 في مواصي خان يونس
- 1 في دير البلح
- 1 في النصيرات
- 2 في الزوايدة

فريق المتطوعين

- 27 في غزة وغربها
- 18 في خان يونس
- 15 في دير البلح

مرشدين المركز النازحين إلى وسط غزة

منسقين مواقع الشمال والجنوب

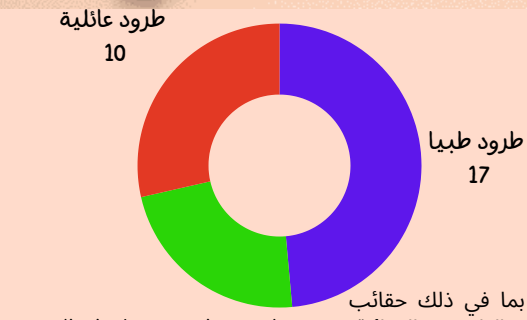

توزيع المساعدات، بما في ذلك حقائب الدعم الأسري، والطرود الغذائية، والمساعدات النقدية، على العائلات التي يبلغ متوسط عدد أفرادها خمسة أشخاص.

عدد المستفيدين: 175

عدد المستفيدين: 4,151

خدمات دعم النفسي الإجتماعي في مناطق العمل

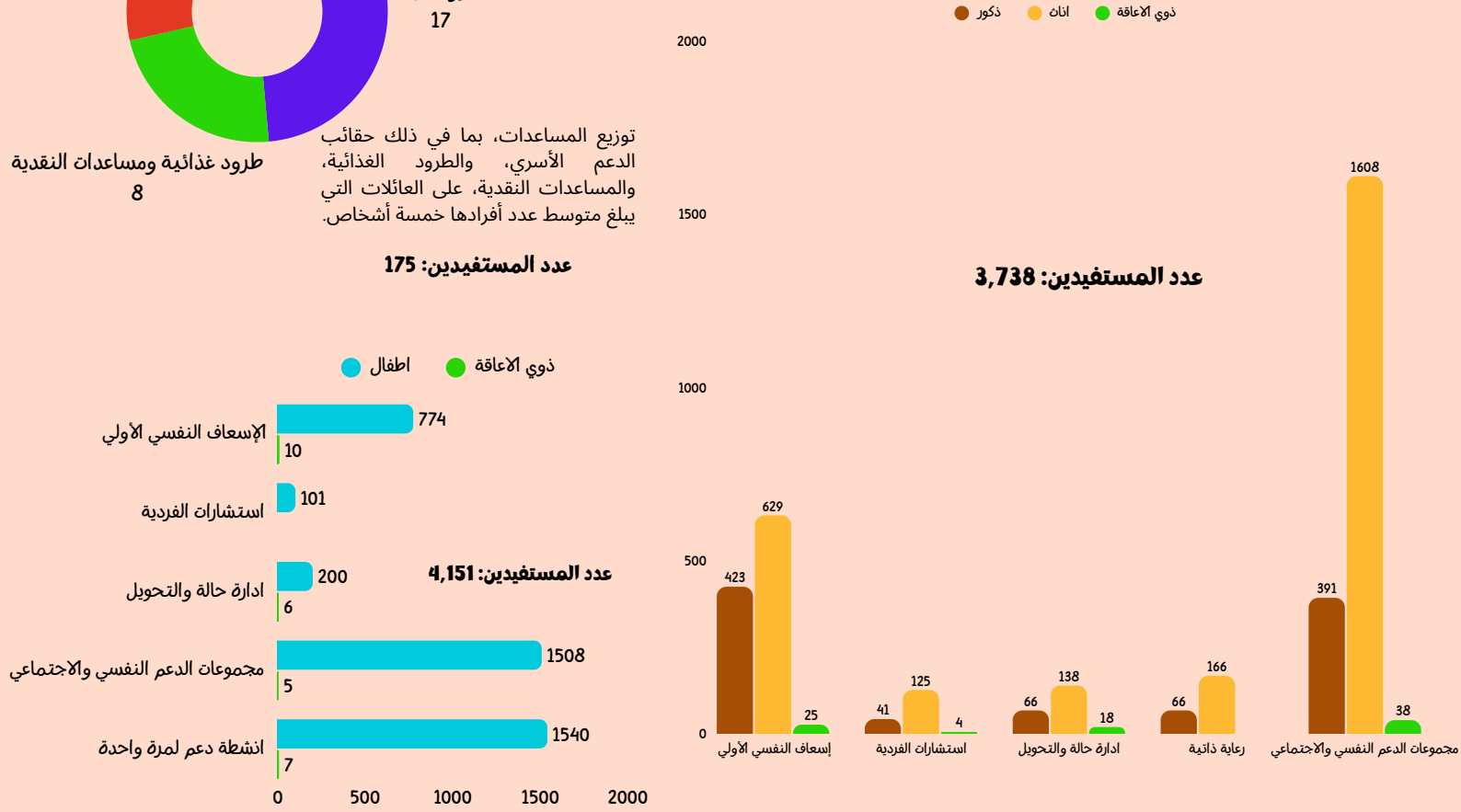

عدد المستفيدين: 3,738

تدخلات المركز والمؤسسات القاعدية في الضفة الغربية والقدس

تم توزيع **474** حقيبة طوارئ للأسر: بما يشمل الإسعافات الأولية الطبية، طرود غذائية، وأدوات قرطاسية. استفاد منها **2,370** شخص

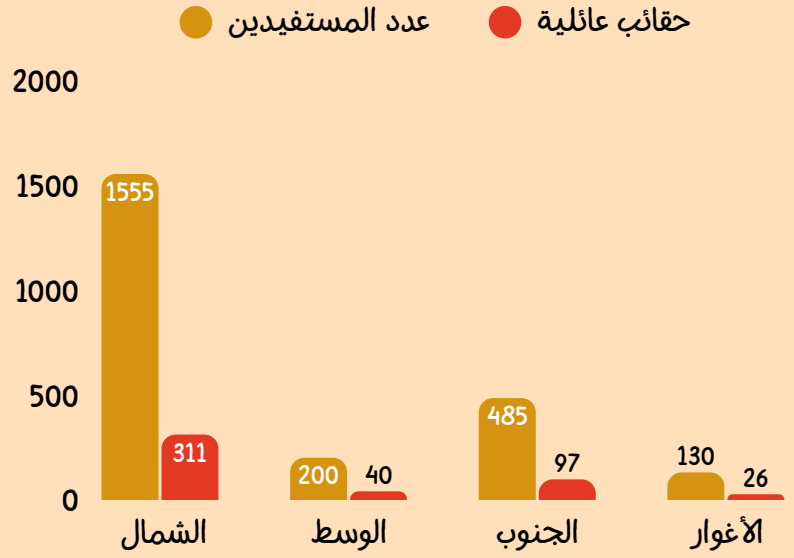

الشمال والأغوار:

- 289 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 1,144 مستفيدين من بينهم 463 طفلاً
- 220 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 220 مستفيدين من بينهم 62 طفلاً

الوسط:

- 31 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 119 مستفيدين من بينهم 29 طفلاً
- 54 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 54 مستفيدين من بينهم 24 طفلاً

الجنوب:

- 300 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 1,180 مستفيدين من بينهم 680 طفلاً
- 65 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 65 مستفيدين من بينهم 29 طفلاً

عدد المستفيدين: 2,782

أنشطة الدعم المجتمعي النفسي والاجتماعي بالضفة الغربية والقدس

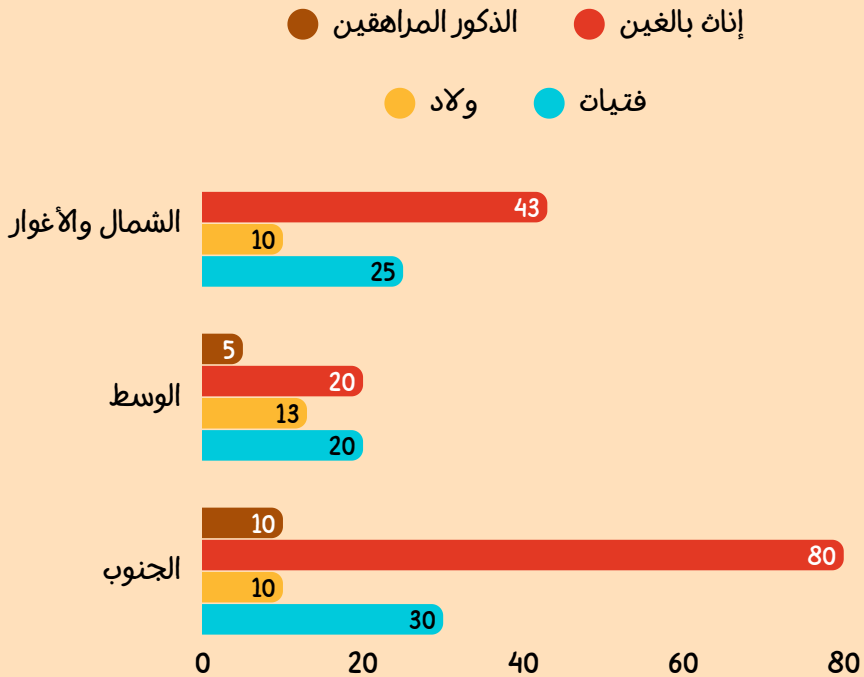

- انشطة ترفيهية
- أنشطة للتعامل مع الضغوطات
- التوعية
- أيام مفتوحة للأطفال
- انشطة تطوعية للشباب

عدد المستفيدين: **266** شامل **5** ذوي اعاقة

شركائنا من المؤسسات القاعدية

الشمال والاغوار:
1. مركز شباب الزبيدات/الاغوار
2. جمعية الاغوار الشمالية بردله/ الاغوار
3. جمعية تنمية المرأة الريفية -جيوس
4. نادي فريوت الرياضي نابلس
5. جمعية خطوة التنموية عرابه جنين
6. جمعية مدرسة الامهات نابلس

الوسط – القدس:
1. جمعية قرية المعلمات -الطو
2. نادي جبل المكبر
3. جمعية عباد الشمس
4. مركز مدى الإبداعي سلوان

الجنوب – بيت لحم والخليل:
1. تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان - الخليل
2. جمعية سيدات بيت إسكاريا
3. اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفوار
4. مركز شباب مسافر يطا الخليل
5. مركز نسوي العروب -الخليل
6. جمعية نساء الريف لتعزيز القدرات الخليل

عدد المستفيدين على المستوى الوطني

13,480

الشمال والغور:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,144**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **220**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **78**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **1,685**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **3,127**

الوسط:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **119**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **54**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **58**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **200**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **431**

الجنوب (بيت لحم والخليل):

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,180**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **65**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **130**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **485**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **1,860**

فريقنا المتنقل في مدينة غزة وشمالها:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,860**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **271**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **5,758**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **173**

العدد الإجمالي للمستفيدين **8,062**

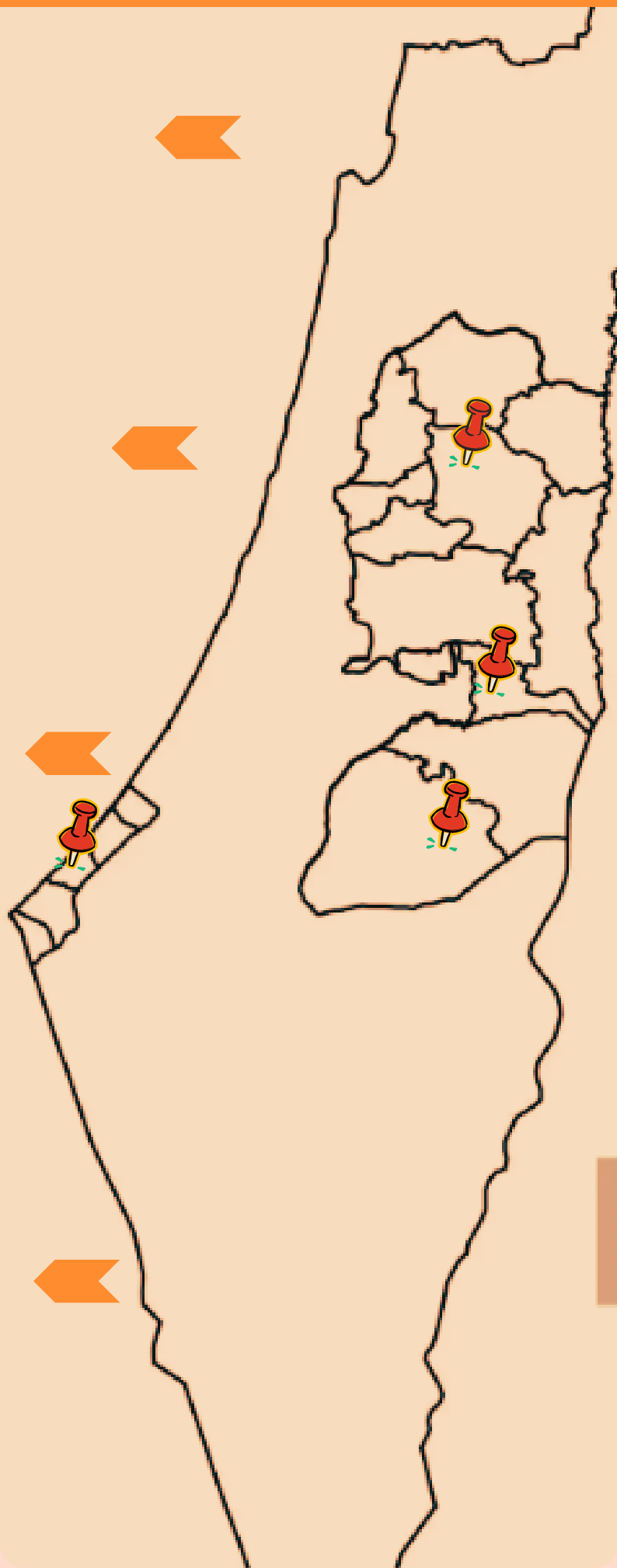

توفير خزانات مياه وإنارة لمخيم أرض الريس: استجابة لحاجات النازحين

منذ 18 آذار 2025، شهدت الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تدهورًا غير مسبوق. في ظل القصف المستمر، والتهجير القسري، والانهيار الكامل للبنية التحتية، باتت مراكز الإيواء في القطاع تُعاني من نقص حاد في أبسط مقومات الحياة، وعلى رأسها المياه النظيفة والكهرباء. وقد تركت هذه الظروف العائلات النازحة في حالة هشاشة شديدة، خاصة خلال الليل، حين يتحوّل الظلام إلى مصدر رعب إضافي وسط غياب الأمان.

وفي مواجهة هذا الواقع القاسي، أطلق فريق المركز الفلسطيني للإرشاد مبادرة مجتمعية في مركز إيواء "أرض الريّس" الواقع في حيّ الصبرة بمدينة غزة، والذي يضم أكثر من 2,300 نازح من مختلف الفئات، بينهم أطفال ونساء ومسنّون. قاد المبادرة المرشدة سجى الشامي، برفقة المتطوعتين آلاء السلاخي وفايزة البنا، حيث نفّذ الفريق تدخلًا ميدانيًا تم خلاله تركيب خزانات مياه وإنارة طارئة في المناطق الحيوية داخل المركز، لتوفير الحد الأدنى من الكرامة والشعور بالأمان للعائلات في ظل ظروف إنسانية تزداد صعوبة يومًا بعد يوم.

بدأ الفريق جولته داخل مركز الإيواء، متحدثين مع العائلات ومصغين بعناية لاحتياجاتهم، التي تبيّن سريعًا أن أبرزها كان نقص المياه والكهرباء. في ظل ندرة خزانات المياه في الأسواق المحلية، وصعوبة نقل المواد بسبب الطرق المدمرة في غزة، بذلت سجا وفريقها جهودًا كبيرة شملت اتصالات عديدة وبحثًا واسعًا في منطقة الصبرة، إلى أن تمكنوا من تأمين عدد محدود من خزانات المياه ومعدات الإضاءة اللازمة من السوق المحلي.

مع بدء التركيب، تجمّعت العائلات حول الفريق. قامت سجى بشرح كيفية استخدام المياه، وتنظيم توزيعها، والحفاظ على نظافتها. وبفضل خبرتها كمرشدة نفسية، تعاملت مع الأهالي بلغة قريبة من القلب، ما شجّعهم على التعاون. كان يمكن رؤية الراحة والامتنان في وجوههم وشعور جماعي خفّف من ثقل المعاناة، ولو للحظات، فقط لأنهم شعروا أنهم ليسوا وحدهم.

لضمان الاستمرار، تم اختيار أحد سكان المركز الإيواء على تنظيم استخدام المياه يوميًا. في الوقت ذاته، قام المتطوعون بتثبيت إنارة LED بالقرب من الخزانات وعلى الممرات الرئيسية، لتُضاء جنبات المركز أخيرًا بعد أسابيع من الظلام. لم تكن الإضاءة مجرّد وسيلة أمان، بل لحظة استعادة للكرامة وملامح الحياة وسط واقع يزداد قسوة.

"الحمد لله الذي سخرنا لفعل الخير. هذه المبادرة نابعة من احتياج حقيقي للناس، وشكرًا للمركز الفلسطيني للإرشاد الذي أتاح لنا الفرصة لنقدم خدمة تمس حياة الناس وتستجيب لاحتياجاتهم الأساسية."

— فريق المبادرة

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:
www.pcc-jer.org/en

في ذكرى بتول العجرمي
بكلمات والدها

> تركت بتول ضحكتها، شنطتها الممزقة، قصصها وألعابها... لكن بتول لم تمت. ضلت بذاكرة كل من عرفوها. **-إيهاب**

هذا الشهر، نُعبر عن تضامننا العميق مع زميلنا المرشد إيهاب العجرمي، الذي فقد طفلته بتول ذات الأربعة أعوام بعد أن استهدفها الجيش الإسرائيلي، في فاجعة تمزق القلوب.

في مساء الرابع عشر من أيار، كانت الطفلة بتول تنام بهدوء في منزل جدها، المكان الذي أحبته وشعرت فيه بالطمأنينة. لكن في غزة، لا مكان يقي الأطفال من الخطر. سقط صاروخ إسرائيلي بالقرب من المنزل، وتناثرت شظاياه لتصيب بتول وهي نائمة. ورغم محاولات إنقاذها، وصمود جسدها الصغير في وجه الألم، كانت الإصابات مميتة. وفي الخامس عشر من أيار، فارقت بتول الحياة، تاركةً وجعًا لا يُحتمل في قلب عائلتها.

على حد تعبير والدها، إيهاب نفسه:
في غزة، وُلدت طفلة بعد أربع سنوات من انتظار - في 31 آب 2021. كانت تحب القصص، وتطلب "ليلى والذئب" كل ليلة. **كل أمانيها تذهب إلى الروضة وتحمل شنطتها الصغيرة...** في 14 أيار 2025، بينما كانت بتول نائمة في بيت جدها، صاروخ ضرب البيت المقابل. أصابتها الشظايا. قاومت بأمل الطفولة، لكن جسدها الصغير لم يحتمل.

"باسمي وباسم أسرتي اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان لجميع الزميلات والزملاء الذين غمرونا بمشاعرهم وتفضلوا بالإطمئنان وبمواساتنا ومشاركتنا العزاء باستشهاد ابنتي بتول التي استشهدت يوم الأربعاء 15/5/2025 سواء كان ذلك من خلال الاتصال الهاتفي أو عبر الرسائل أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. إلى كل الزميلات والأزملاء الذين غمرونا بفيض من حسهم الصادق ومشاعرهم الدافئة النبيلة - جزيل الشكر ... سائلين الله أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية ويجنبكم كل سوء ومكروه وأن يفرج كرب الفلسطينين ويدحر عنا المحتل ويتحقق الحلم بدولة فلسطينية راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منكم"

بتول، واحدة من *17,000* طفل في غزة، كانت تحمل في عينيها نور البراءة وفضول الحياة وأحلامًا صغيرة لا تعرف الخوف. لكنها، كغيرها من الأطفال، رُحلت عن عالمها قسرًا، وأُطفئت أحلامها بعنف لا يليق بطفولة ولا بإنسانية.

تكريمًا لها، قام المركز الفلسطيني للإرشاد بإعداد فيديو قصير يخلد ذكراها.

الرابط:

HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/PALESTINIANCOUNSELINGCENTER/VIDEOS/1077514574267822

انستغرام: PALESTINIAN_COUNSELING_CENTER

من خلال قصة بتول، نكرّم أيضًا جميع الأطفال في غزة الذين سُلبت أرواحهم بسبب وحشية هذه الحرب. لكل منهم اسم، ولعبة مفضلة، وضحكة تملأ الغرفة. وكل واحد منهم يترك خلفه عائلة تحاول فهم ما لا يمكن فهمه.

يشهد هذا التقرير على معاناتهم، وعلى مقاومتهم، وعلى التزامنا المستمر، كمتخصصين في الصحة النفسية وكبشر، بأن ننطق أسمائهم، نوثق تداعيات هذه الحرب، وندعم من تبقى منهم بكل ما نستطيع.